

## أخلاقيات الأعمال

## 1- تعريف الأخلاق والأخلاقيات :

يمكن تعريف الأخلاق بأنها:

- مجموعة من العادات التي يكتسبها الفرد نتيجة لتعرضه لمؤثرات الأسرة والمدرسة والمجتمع، والبيئة وتنعكس من خلال تصرفاته أي أنها دراسة القيم والمبادئ التي تحكم سلوك الانسان وتوجه تصرفاته مثل: الصدق، العدالة، الاحترام، الضمير... الخ، وهي تشكل جزءا أساسيا من الإنسانية.

يمكن تعريف الأخلاقيات بأنها:

- مجموعة القواعد والقيم التي تحكم سلوك الأفراد والجماعة - للتمييز بين الصواب والخطأ في المواقف المختلفة، ها تساهم في تحديد المعايير اللازمة لما هو جيد، كما أن وسيء من التصرفات والأفعال التي يقوم بها الأفراد.

## 2- الفرق بين الأخلاق والاخلاقيات:

## الفرق بين الأخلاق والاخلاقيات

الأخلاقيات	الأخلاق
- قيم ومعايير خاصة وفردية	- قيم ومعايير شاملة ومشاركة بين جميع الناس
- وضع معايير الأخلاقيات بما يتوافق مع الأهداف المرسومة	- معايير الأخلاق إجبارية على الجميع
- يتم اكتسابها في مراحل متقدمة عند الانضمام لمجتمع ما	- يتم تعلمها في مراحل مبكرة من حياة الفرد
- الجيد هو كل ما يعتبر جيدا	- الجيد هو كل ما يتوافق مع المعايير الأخلاقية
- البحث و العثور على السعادة	- البحث عن الكمال والأمثلية

## 3- تعريف أخلاقيات الأعمال:

- عبر عنها Woller بأنها: « الالتزام بالقيم الأخلاقية (الصدق، الأمانة، الثقة) في العمل.
- كما عرفت كذلك بأنها: « منظومة من القيم والمبادئ والتوجهات والمعايير المستمدة من الدين والبيئة الاجتماعية والتي ينبغي على كل عامل التحلي بها كونها سلوك هادف للتمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ بهدف تحقيق المصلحة العامة

#### 4- أهمية أخلاقيات الأعمال:

- تحقيق مردود مالي من وراء الالتزام الأخلاقي وان لم يكن على المدى القصير، وهذا ضد المنظور تعارض التقليدي الذي يرى ا بين تحقيق مصالح منظمة الأعمال المتمثلة بالربح المادي وبين الالتزام بالمعايير الأخلاقية
- تعزيز سمعة المنظمة على الصعيد المحلي أو الدولي (علي، 2021، ص 291-3).
- الحصول على شهادات عالمية وامتيازات عمل خاصة (مثل ايزو 9000 وايزو 14000) يقترن بالالتزام المنظمة بالعديد من المعايير الأخلاقية في إطار الإنتاج والتوزيع والاستهلاك والاستخدام والاعتراف بالخصوصيات والعمل الصادق والثقة المتبادلة ودقة وصحة المعلومة بتعبير آخر فالشهادة الدولية بالالتزام بالمعايير الفنية في إنتاج السلع والخدمات تحمل في طياتها اعترافا بمضمون أخلاقي واجتماعي مهم .
- إن المنظمة قد تتكلف الكثير نتيجة تجاهلها الالتزام بالمعايير الأخلاقية وبالتالي يأتي التصرف الأخلاقي ليضع المنظمة في مواجهة الكثير من الدعاوي القضائية وغيرها.

#### 5- أبعاد أخلاقيات الأعمال:

**المسؤولية:**

تعني تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام أما عن المسؤولية الوظيفية فهي إحدى أفرع المسؤولية فيعرفها الله- سبحانه وتعالى- وأمام ضميره ومجتمعه، في عمله عن نتائج القرارات، و التصرفات التي تصدر عنه في الباحث على أنها كون الموظف مسؤولا معرض قيامه بأعماله الموكلة إليه، فلا بد للموظف أن يستشعر حجم المسؤولية أمام الله والناس وأن يحرص على هذه المسؤولية العظيمة

**- الأمانة والاستقامة:**

وتعرف الأمانة على أنها: « يعف ل به الإنسان عما ليس له به حق، ويؤدي ما عليه من حق الحقوق»، ومن أمانة الإنسان أن يتعفف عن الأموال والأعراض التي لا تحل له، ومن أمانته أن يؤدي ما في أدائه لوظيفته، وأن عليه من حقوق تجاه الله والخلق أجمعين كما يجب على الموظف أن يكون أميناً يترفع عن كل ما ينقص من كيانه كخادم للأمة، أو يهز من ثقة الجمهور به كمثل للمنشأة الخاصة التي يعمل فيها، فوظيفته التي يشغلها ليست ملكة له

**- الاستقلالية والموضوعية:**

وتعني أن يكون العاملين في المؤسسات محايدين وبعيدين عن أي تأثيرات جانبية، ويتمتعون باستقلال فكري في جميع ما يتعلق بأعمالهم، وألا يكون لهم أي مصالح متعارضة، وأن يتجنبوا أي علاقات قد تبدو أنها تفقدتهم موضوعيتهم واستقلالهم عند القيام بأعمالهم:

**- النزاهة والشفافية:**

ترتبط النزاهة بالقيم الروحية والأخلاقية، فهي تعبير عن الترفع عن الدنيا، والحفاظ على مسؤوليات وواجبات الوظيفة دون محاباة أو محسوبية، فالنزاهة هي مراعاة الموظف القيم الروحية والأخلاقية عند القيام بمهام عمله، دون منح امتيازات لمن لا يستحقها، أو حجب امتيازات عن من يستحقها للحصول على مميزات و منافع شخصية.

**- العدالة:**

العدالة تقوم على مبدأ التعاون وتوحيد الصفوف وتكامل الأدوار وانصاف جميع الأطراف، إضافة إلى توزيع عادل للمزايا والأعباء الناجمة عن التعاون بين جميع الأطراف.

**- احترام الأنظمة والقوانين:**

تعتبر القوانين والأنظمة من المصادر الرئيسية التي تساهم في ضبط العملية الإدارية وتسيير أمورها وركنا أساسيا في إصدار القرارات وتنفيذها، وعلى الموظف احترام القوانين والأنظمة بشكل إلزامي سواء كان ذلك في الأمور الجوهرية أو الشكلية، و أن لا يتجاوز الحدود المرسومة له في النصوص، و عليه أيضا عدم التصرف بأي شكل من الأشكال دون الاستناد على أسس قانونية.

**6- العوامل المؤثرة على أخلاقيات الأعمال:**

#### - العوامل الاجتماعية :

ويمكن تعريفها بأنها: « البيئة التي تجمع بين المنزل والحي والعمل والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد وما يسودها من تقاليد وعادات ومعتقدات وأحوال اقتصادية واجتماعية وسياسية، والتي تسهم إسهاما كبيرا في تشكيل سلوك الفرد وتكوين اتجاهاته، إذ تنمو هذه الاتجاهات والممارسات السلوكية، ولهذا فالبيئة الاجتماعية تسهم بشكل كبير وفعال في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال تنمية السلوك الإنساني وتطويره، وتساعد الفرد على أن يكون أكثر إدراكا للناس والأشياء وتكسبه معرفة بغيره وبنفسه، وكما تنمي لديه كثيرا من الأحاسيس كالخوف والعاطفة والقلق ومشاعر الاحترام؛

#### - العوامل الاقتصادية :

إن العوامل الاقتصادية لها دور كبير في التأثير على أخلاقيات الإداري لاسيما في المجتمعات الطبقيّة، فهناك الفقير والغني ومتوسط الحال، فالمدبر لا بد له من إدراك هذا الأمر والتعامل مع موظفيه بمنتهى الحيطة في هذا الأمر فلا يشعرهم بأنه أحسن منهم ماديا وأنه يمتلك ما لا يملكه الآخرون؛

#### - العوامل السياسية :

إن الأوضاع السياسية التي يعيشها المدير لها دور مهم في تكوين اتجاهاته وأنماط سلوكه، ويقصد بالبيئة السياسية المناخ السياسي الذي يعيشه المجتمع ومدى تمتع الأفراد بحرية التعبير ونمط الحكم السائد وكذلك مدى فاعلية الرقابة الإدارية و التشريعية والسياسية على أنماط السلوك الإداري للمدير، بحيث تحفز السلوك الإداري الأخلاقي وترد من يخالفه.